



لا أحد يريد أن يقرأ ما سأكتب الآن.

ولا أنا أريد أن أكتب.

لا أحد يود حقاً أن يعرف هذا الذي سأكتبه..

ولا أنا..

أود لو أنني لم أعلم.

لكن بما أنه حدث -ويحدث-، وبما أننا نعرف، فلا مفر.

لا مفر من مواجهة هذا الذي لا نريد مواجهته..

ما يرشح من حوادث الاغتصابات من داخل المعتقلات الأسدية أمر لا يمكن أن يخطر ببال أحد..

أمهر كتاب السيناريو لأفلام الرعب والعنف **سيقفون "صغاراً"** أمام ما تقوم به هذه الطخمة التي فاقت دون شك بإجرامها بشاعة النازية والصهيونية والميلشيات التابعة لإيران..

وهناك من لا يزال مصراً على إشاحة وجهه.. من أجل الستر، من أجل منع الفضيحة، من أجل "الوحدة الوطنية" .. من أجل لا أعرف ماذا..

لكن (هـ. يـ)، ذات **الستة عشر ربيعاً**، التي اعتقلت لأسبوع تناوب فيه على اغتصابها العشرات، ولعشرات المرات، لم تستطع أن تشيح النظر وتفتح صفحة جديدة. بل انتحرت. انتحرت..

واحدة من قصص الاغتصاب تذكرني بـ**film قديم اسمه soldier blue**، لم أشاهده لأنه كان من الممنوعات، ويفحكي عن "التطهير العرقي" الذي كان البيض يمارسونه ضد سكان أمريكا الأصليين... بعد أن يفرغوا من الاغتصاب، كانوا يقومون بقطع أثداء النساء.. قطعها..

وهذا ما حدث لواحدة من الحرات التي لم يستطع الاغتصاب كسرها، فبقيت تسأبهم وتسأب إلههم وتتوعدهم.. فقطعوا ثديها، ثم قتلواها...

ليس هذا فقط. مخيلتهم تكاد تفوق إبليس. إنهم يحرصون في بعض الأحيان على إبقاء المعتقلات عرايا، في نفس الزنزانة التي فيها المعتقلون من الشباب، ويكونون عراة أيضاً.. يريدون كسرهم في عفتهم، في مروءتهم، في كرامتهم وهم يعرفون أنها أمضى أسلحتهم...

\*\*\*\*\*

لعلك تتنمي لو لم تقرأ.

أنا أيضاً، تمنيت لو لم أعلم،.. تمنيت لو لم يخبروني.. وهكذا لا أكتب..  
لكني عرفت. وكتبت، وأنت دخلت، وقرأت.. وعرفت أيضاً..  
لا يجدي أن نشيح بوجوهنا..

لأن ذلك قد يتكرر مع أختك وأختي.. ابنتي وابنتك...  
يمكن أن يتكرر مع كل الذين لم يولدوا بعد...

\*\*\*\*\*

.. يفعلون ذلك، كي تخمد الثورة...

لكن ما يفعلونه إنما يكسر شيء واحد..  
لا بدّ من الاستئصال..  
ومن الجذر.  
بلا أثر..

المصدر: أرفلون نت

المصادر: